القوى القبلية في قطر وأثرها في نشوء الإمارة 1700-1868

ا.د. صبري فالح الحمدي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

-تمهيد:

ان الخوض في موضوع القبائل العربية من حيث الانتساب واماكن سكنها ودورها في احداث قطر، التي شهدت تطورات سياسية ونزاعات محلية بين القوى القبلية نفسها، او بينها والقوى المجاورة على جانب من الصعوبة، لعوامل تتصل بصعوبة تحديد مفهوم طبيعة تلك القبائل ومنحى توجهها وما هي طبيعة منهجها الذي تسير عليه في ادارة شؤونها الداخلية والتعامل في علاقاتها الخارجية، في وقت لم تكن تلك القوى على قناعة بضرورة التخلي عن نزاعاتها الخاصة والتوجه لانشاء مؤسسات لدولة تروم اقامتها، بفعل تلك الاوضاع غير المستقرة التي مرت بها قطر ومنطقة الخليج العربي مطلع العصور الحديثة واستمر ذلك في القرن التاسع عشر.

وستحاول الدراسة معرفة المناطق التي كانت تقطن بها القبائل القطرية ومحاولة رصد امتدادها الجغرافي والبشري، من خلال تسليط الضوء على اماكن وجودها داخل الاراضي القطرية- ان صح التعبير- او خارجها، مما يعطينا عاملا مساعدا في الكشف عن الروابط التي كانت تجمع هذه الجماعات، وما هي مقومات حياتها المعيشية واوضاعها الاجتماعية، فضلا عن الاشارة الى رابطة المصاهرة التي كانت تعول عليها تلك القوى، لاجل تقوية نفوذها، والعمل على تلقي العون والمساندة من القبائل التي اصبحت متحالفة او صديقة لها بفعل المصاهرة او المصالح المشتركة.

على اننا نبقى في حاجة الى معرفة كيفية ولوج اسرة آل ثاني الى دست الحكم وتولي شؤون الامارة، في ظل وجود قوى قبلية مؤثرة في قطر، وذات علاقات مع قوى خارجية، وكيف تمكنت من الظهور بقوة وسط تلك التيارات من القبائل المتضاربة الاهداف والمصالح، فضلا عن استمرار حالة التنافس بين الدولة العثمانية وبلاد فارس، اضافة الى بريطانيا وقوى اوربية اخرى، في محاولة كل طرف الوصول الى غاياته وهو تحقيق المصالح التي يرمي إليها، وما هي الوسائل التي استطاعت بها وبواسطتها تولي شؤون الامارة والتعامل مع القوى المجاورة والخارجية في ظل تلك الاوضاع المحلية والاقليمية والدولية.

2-الاصول التاريخية للقبائل القطرية:

بدءً لابد من توضيح ان البنية القطرية الحالية تكونت من ثلاث موجات بشرية اتت الى هذه المنطقة:

الاولى: التي جاءت من الجزيرة العربية من نجد بالذات وانتقلت بحضارتها البرية المتنوعة لديهم الى الساحل القطري، وهذه الموجة بدوية بمسحتها وعاداتها وتقاليدها القبلية انتقلت كما هي في نجد واستقرت في هذه المنطقة.

الثانية: اتت عن طريق الساحل الايراني، وهم عرب انتقلوا من هذه البيئة الى بيئة قطر ويطلق عليهم اسم (الهولة) بمعنى (الحولة) اي الذي تحولوا او انتقلوا او نزحوا، ثم هاجروا من سواحل ايران الى قطر وباقي مناطق الخليج العربي لاسباب سياسية واقتصادية.

الثالثة: اتت في القديم الى قطر عن طريق الرق او التجارة، فقد جلب التجار معهم عددا من الاشخاص من افريقيا، وخاصة من منطقة ممباسا[1] ومن منطقة النوبة[2]، وكونت هذه الفئات بعد ان تلاحمت مع بعضها ، كونت المجتمع القطري.

وقد انتقلت الثقافة البدوية من جزيرة العرب وإلتقت بثقافة البحر الآتية من سواحل ايران، وإلتقت بثقافة الافريقيين الذين جلبوا من افريقيا، ونتج عن هذه الفئات والثقافات الثلاث ما يسمى بالشخصية القطرية التي كانت تحي حياة قبلية الى زمن قريب[3].

اما بشأن القوى القبيلة في قطر فقد عرفت بتعددها وتباين مواقعها على وفق ظروف المنطقة. فمن الجدير بالذكر ان بني خالد[4] كانوا خلال القرنين (16 و 17) الميلاديين اقوى القبائل العربية في شرقي الجزيرة العربية[5]، وقد استطاعوا ان يصلوا الى السيطرة على بعض هذه القبائل وخاصة قبيلة آل مسلم[6]، واشارت المصادر الهولندية الى ذكر هذه القبائل في المصادر العمانية الاولية، فضلا عن الوثائق البرتغالية لعام 1545، وانها ادت دورا في التطورات السياسية في المنطقة[7]. اما المصادر العثمانية فاشارت الى قطر بوصفها احدى المناطق التابعة للدولة العثمانية بعيد منتصف القرن الثامن عشر[8]، وفي القرن الثامن عشر اورد الرحالة الدانماركي نيبور *Niebouhr)* الذي زار المنطقة حوالي عام 1762 معلومات عن قبيلة آل مسلم القطرية، ومضيفا انها كانت قبيلة مستقلة تماما[9].

وعلى اثر هجرة قبائل العتوب (آل الصباح، آل خليفة، الجلاهمة) من نجد في وسط الجزيرة العربية في النصف الثاني من القرن السابع عشر، صوب سواحل الخليج العربي، فقد مروا بقطر بعض الوقت، وقد حدث خلاف مع آل مسلم حكام المنطقة، تطور الى وقوع معركة بين الجانبين بالقرب من رأس التنورة، وعلى الرغم من انتصار العتوب، لكنهم واصلوا هجرتهم حتى وصلوا الكويت مطلع القرن الثامن عشر[10].

واذا تحدثنا عن البنية الاجتماعية التقليدية في قطر، يمكننا القول ان سكانها يتكونون من قبائل عدة يمكن تقسيمها الى قسمين:

اولا: قبائل الحضر: وهم الاهالي القاطنون حول المياه في اطراف الواحات والوديان االمحاطة بالصحارى، او في المدن والقصبات المؤسسة في اماكن ملائمة للتجارة البحرية مثل قطر، واهم قبائلهم (المعاضيد) وهي القبيلة التي تنتمي إليها الاسرة الحاكمة في قطر، ولذلك فانها تعد القبيلة الرئيسية على الرغم من انها ليست اكبر القبائل، ويرجع المعاضيد بنسبهم الى (بني تميم) وتعد مدينة الدوحة هي المركز الرئيسي لهم، وهناك ايضا قبيلة (السلطة) وهي اوفر من المعاضيد عددا، كما توجد قبيلة السودان في مقاطعة الرويس، فضلا عن قبيلة آل مسلم التي تحدثنا عنها سلفا.

ثانيا: قبائل البدو: وقد عرف عنهم الترحال في الصحارى، يعملون اغلبهم بتربية الابل والغنم، فهم لم يدخلوا تحت سقف طوال حياتهم، ويقضون اعمارهم في ظل الخيام المنسوجة من الشعر، وينتقلون من مكان لآخر على ظهور الابل، لكن بعضهم يذهب الى المدن والقرى المجاورة لهم لتوفير الاحتياجات الضرورية، فالبدو لا يشتغلون بالزراعة لانهم يكرهون الاستقرار، لكنهم لا يكفون عن سلب الكثير من المساحات المزروعة وقت الحصاد[11].

من جانب آخر عرف عن بعض هذه القبائل طابع الشغب واثارة الفوضى واهمها (بنو هاجر) وتمتد مقاطعتها من العديد الى حدود العجمان في الاحساء، وان كان يتجول افرادها حتى شمال الكويت، وقد دأبت هذه القبيلة على اثارة المتاعب والاضطرابات الكثيرة لشيوخ قطر، وهناك قبيلة (المناصير) وتلتقي حدود هذه القبيلة بمشيخة ابو ظبي، وهي تعترف لشيخها بشيء من النفوذ ويشتهر افرادها بالمهارة في الحرب والقتال، كما يعيش في قطر جزء من قبيلة آل النعيم، وتعد من اكبر القبائل العربية في منطقة الخليج العربي، وتنقسم الى جماعتين رئيسيتين هما: الجماعة الغربية وقوامها على الاغلب بدو مقيمين في قطر، وقد انتقلت منهم عناصر كثيرة الى الامارات المجاورة، اما الجماعة الشرقية فتتألف من جماعات تقيم في الظاهرة والبريمي من مقاطعات عمان، ويمكن ان نضيف ايضا قبيلة (العوازم) وهي قبيلة بدوية معروفة بهذا الاسم في قطر وفي الاحساء ونجد[12].

يمكننا القول في ضوء استعراض المعلومات التي وردت بشأن القبائل القطرية، تباين البيئات التي وفدت منها الى قطر ما بين بدوية وحضرية، الامر الذي انعكس على التفاعل الاجتماعي بين مكونات السكان، مع بيان الجذور التأريخية لتنقل هذه القبائل واستقرارها، ولاسيما تلك التي اسهمت في احداث المنطقة، وكانت لها اليد الطولى في تطوراتها السياسية والعسكرية، وفي مقدمتهم بني خالد حكام شرقي الجزيرة العربية، فضلا عن قوى قبلية اخرى كانت لها ادوار متباينة في تلك الاحداث، وحسب ظروف المنطقة وتطوراتها ، ومدى تبعيتها لهذه القبيلة او انحيازها الى تحالف قبلي آخر.

2-التوزيع الجغرافي للقبائل القطرية:

اجبرت الظروف الطبيعية والخصائص الجغرافية القبائل القاطنة في قطر على العيش هناك في شكل اتحاد بسيط جدا اكثر من العيش منفصلة عن بعضها، خاصة وان هذا الامر كان كائنا بموجب المشيخة، فالشيخ او الامير الموجود في المركز لم يكن يتدخل في شؤون مشايخ القبائل الاخرى الذين تم تعيينهم في هذا المنصب اما عن جد، او الذين عينهم بجواره وكانوا ينفذون مطاليب السلطة الخاضعة لها المنطقة، او يتحركون سويا بقصد الغزو او الدفاع[13].

ويلاحظ انتشار هذه القبائل في كافة انحاء قطر، وكان يسكنها في ذلك الوقت ثلاث قبائل هم آل مسلم وهم اكثر سكانها عددا ويسكنون قرى الفريحة والفويرط و آل ابي حسن ويقطنون قرية اليوسفية والمعاضيد يسكنون الرويضة والطبيخ، فضلا عن آل خليفة من العتوب الذين استقر بهم المقام في النيلة[14]، وكانت المنافعة والكعبان والسادة يسكنون مدينة الشمال، فيما تسكن البوكوارة في الغنامية وسميسحة والحميدات، وهم احد افخاذ المهاندة، والسادة يسكنون الرويس، وبعض من المنافعة يسكنون ابو الظلوف، وآل ثاني في ام صلال علي وام اصلال محمد وام صلال عبيدية والغرافة، اما قبائل القبيسات، وهم فرع من فروع بني ياس التي تنتشر في مناطق كثيرة من ابو ظبي ودبي وسواحل البحرين، وتقسم القبيلة الى (13) مجموعة، وهم يقيمون في الوقت الحالي على السواحل الشرقية[15] لقطر وكان آل مسلم يقيمون في الحويلة ، ويسكن المعاضيد وسواهم من آل بني علي الدوحة والفويرط[16]، فضلا عن وجود قبائل اخرى كثيرة كانت تسكن في قطر، من سليط والعجمان والقليل من الجبور وغيرهم[17].

واذا تناولنا سكن هذه القبائل في المدن واحياءها، فنلاحظ ان مدينة الدوحة كانت تنقسم الى تسعة احياء، تسكنها قبائل المعاضيد والسودان وآل بوكوارة وآل بن علي والعمامرة والدواسر والبقاقلة، والسلطة لآل بوعينين، كما تسكنها جماعات البحارنة والهولة والنجادة، وهناك مدينة الوكرة التي تقع على الساحل الشرقي لقطر وعلى بعد عشرة اميال من الدوحة على الجنوب الشرقي والمدينة تسكنها قبيلة آل بوعينين، وهم يمثلون الاغلبية العظمى من السكان، ويأتي من بعدهم من حيث العدد الحولة، ثم قبائل المعاضيد والخليفات والعمامرة، وتعد قرية الفويرط من اهم قرى الساحل الشرقي لقطر تسكنها قبيلتا البوكرارة والكبسة. اما الحويلة فهي من اقدم مدن قطر، وكانت عامرة حين استقر العتوب بعض الوقت في قطر مطلع القرن الثامن عشر بطريقهم الى الكويت، ويقيم بها آل مسلم، وهي تقع على الساحل الشرقي شمال بلدة الخور، و تعد مقر آل مسلم حكام قطر السابقين[18].

ويمكننا بيان اهم القبائل القطرية واسماء زعماءها خلال القرن الثامن عشر، والتي كانت تدين بالولاء لقبيلة المعاضيد التي منها الجد الاكبر للاسرة الحاكمة في قطر وعلى النحو الآتي:

1-المعاضيد: ورئيسهم محمد بن ثاني.

2-البوكوارة: ورئيسهم محمد بن سعيد.

3-النعيم[19]: ورئيسهم جبر بن ناصر

4-السودان: ورئيسهم سالم بن ناصر السويدي.

5-العمامرة: ورئيسهم حسن بن مبارك.

6-السلطة: ورئيسهم حسن بن بخيت.

7-البوعينين: ورئيسهم جبران بن بحر- راشد بن مبارك بن خاطر) بالوكرة.

8-المهاندة: ورئيسهم علي بن عبد العزيز بالخور.

9-آل بن علي: ورئيسهم عيسى بن طريف.

10-المنافعة: ورئيسهم عيسى بن احمد[20].

وعلينا التذكير بالقول ان التوزيعات القبلية لا تطابق دائما التقسيمات السياسية، وقد جاء ظهور قطر كوحدة سياسية متأخرة عن مشيخات الساحل الجنوبي الاخرى، وكانت شبه الجزيرة تخضع عبر سنوات التاريخ الحديث احيانا للدولة السعودية، واحيانا لامارة البحرين، ولما كان القطاع القبلي هو السائد في قطر فكثيرا ما كانت بعض القبائل تعلن ولاءها للبحرين، والبعض الآخر لنفوذ الاسرة السعودية في نجد، وقد لا تتبع حكومة من الحكومات المنظمة نسبيا[21].

3-القبائل القطرية واثرها في نشوء الامارة وبروز آل ثاني:

اسهمت حالة عدم الاستقرار التي شهدتها مناطق شرقي الجزيرة العربية منذ مطلع العصور الحديثة وحتى اواخر القرن التاسع عشر على اوضاع قطر الداخلية، بوصفها كانت بحكم موقعها الجغرافي واقعة بين تلك القوى المتنازعة منها المحلية والقوى الاقليمية، كبلاد فارس والدولة العثمانية، مع الاشارة الى الوجود البريطاني في مياه الخليج العربي ، على ان ذلك لم يحول دون حصول ازدهار تجاري وتقدم في الملاحة البحرية لتلك القبائل الوافدة معظمها من نجد خلال القرن الثامن عشر، منذ فتح البحرين على يد العتوب عام 1782 وربما الى نهاية الحكم السلفي لتلك المناطق، الامر الذي ادى الى توطيد النشاط البحري التجاري للقبائل القطرية، مما ساعد على ايجاد اوضاع مستقرة وتقاليد جديدة، راحت تباعد باهلها عن روح المعايشة البدوية المترحلة[22].

مقابل ذلك احتفظت بعض القبائل القطرية بعلاقات مع قوى قبلية اخرى ذات مصالح مشتركة معها، مما يشير الى عدم وجود ولاءات ثابتة لها، فقد كان آل بن علي على صلة وثيقة مع آل خليفة، لاسيما بعد دخولهم البحرين عام 1782، وفي الحقيقة ادى هؤلاء دورا في مساعدة آل خليفة في السيطرة على الاراضي الجديدة في الايام الاولى من دخولهم البحرين، وتزوجت احدى نساء آل بن

علي من الشيخ عبد الله بن احمد ، وهو ثالث حكام البحرين، مما كان ذلك سببا في انغماسهم في نزاعات آل خليفة مع القوى القبلية الاخرى[23].

من جانب آخر تعرضت قطر لضغط من القبائل البدوية المترحلة من خلف الشريط الساحلي لسائر شرقي الجزيرة العربية، واهمها قبائل بني هاجر وبني مرة والعجمان والمناصير، لتأثير القحط الحاصل في منازلها الاصلية، حيث القرى الآهلة على الساحل، مع وجود نشاط للسفن التجارية القطرية على شاطيء الخليج العربي وجزره[24].

وفي خضم تلك التطورات التي شهدتها المنطقة وانعكاساتها على قطر ولاسيما بعد استقرار الاوضاع في الاخيرة، فيما تحددت العلاقات السياسية بينها وبين البحرين، واتضحت الرؤيا بان قطر يقوم على حكمها وتصريف شؤونها وبذل الجهد في الحفاظ على مصالح اهلها شيوخ من قبيلة المعاضيد، ونعني بها اسرة آل ثاني[25] الذين احتلوا مكان الصدارة بين شيوخ القبائل العربية الاخرى، ادت بطبيعة الحال الى التطور والنمو السريع في جميع نواحي الحياة[26]، واوردت المصادر التاريخية الى ان اغلب القبائل القطرية كانت تخضع لقبيلة واحدة هي المعاضيد ورئيسها محمد بن ثاني الجد الاكبر للاسرة الحاكمة في قطر[27].

يمكننا القول في ضوء استعراض احداث الصفحات السابقة ان القبائل القطرية التي استقرت في شبه الجزيرة القطرية، بعد ان هاجرت إليها ضمن هجرات العتوب من الجزيرة العربية في اواخر القرن السابع عشر، هذه القبائل التي تمركزت قوتها الاساسية في الدوحة لم تكن حتى اواسط القرن التاسع عشر تتميز بوضع سياسي مستقل يجعل منها امارة، فان ذلك لم يحدث الا بعد نمو قوة آل ثاني وثروتهم وتزعمهم هذه القبائل، في ظل ظروف احاطت بنشأة الامارة، ووسط مخاض شاق من صراعات القوى وتوازناتها، وكذلك اطماع القوى السياسية في المنطقة، سواء المحلية او الخارجية ذات السيادة على المنطقة، كالدولة العثمانية وبريطانيا[28]، وربما يتيح لنا ذلك ان نعتبر المدة منذ اواخر القرن السابع عشر وحتى اواسط القرن التاسع عشر فترة تكوين جنين الامارة التي شهدت قبائلها التشكل والاستقرار، فيما تمكن آل ثاني من الوصول الى السلطة فيها، وهي فترة شهدت خلالها قطر حكم بني خالد وآل خليفة، كما تاثرت بالصراعات الاهلية في البحرين[29]، ومما ذكرته المصادر العثمانية بالقول ان قطر كانت في اثناء الحكم العثماني لمناطق الخليج العربي ولمدة طويلة قضاءً تابعا الى سنجق الاحساء ، وبعد انتهاء النفوذ العثماني على قطر، فقد استلم ادارة شؤون الامارة عبد الله بن قاسم آل ثاني، الذي توارث الحكم عن اسرته، الذي شهدت مدة حكمه ازدياد الوجود البريطاني في قطر[30].

ان هذا التنوع القبلي في الجماعات التي استقرت في قطر منذ مطلع التاريخ الحديث وقد اتخذت لها اماكن غير مستقرة احيانا، واخرى اتخذت لنفسها صفة التوطين وترتيب امورها المختلفة، نلاحظ ان هذه القوى القبلية سرعان ما مرت في مرحلة اتسمت بوجود نزاع فيما بينها، وربما مع قوى اخرى، لتحقيق طموحات كل طرف على حساب الطرف الآخر، حتى وصلت الى مرحلة الاستقرار الكامل والشروع في بناء الكيان السياسي لقطر، في ظل تعرضها لمخاطر استمرت سنوات قادمة من الجزيرة العربية، فضلا عن حالة المد والجزر التي شهدتها علاقاتها مع البحرين وباقي مشيخات الخليج العربي، وتزامن ذلك مع استمرار التنافس العثماني- البريطاني للسيطرة على المنطقة لاهميتها لمصالحها المتنامية، حتى رأت تلك القبائل ان الضرورة التاريخية تحتم عليها تكتيل قواها وتوحيد مجهوداتها لبناء امارة مستقلة، وهو الامر الذي تحقق في السنوات اللاحقة.

الخاتمة:

هناك نتائج توصلت إليها الدراسة اهمها:

1-ان هجرة القبائل القطرية كانت جزءً من هجرة القبائل العربية التي تركت مواطنها في نجد وسط الجزيرة العربية في اواخر القرن السابع عشر، لحدوث جفاف وقحط اصابها، الامر الذي كان دافعا الى مغادرة تلك القبائل صوب سواحل الخليج العربي، حيث موارد الرزق وتوفر المياه ووجود مصائد السمك واللؤلؤ، التي اصبحت تشكل مصدر معيشتهم، فضلا عن ممارستهم للتجارة والتبادل بانواع البضائع مع شرق افريقيا وبلاد الهند.

2-اتضح من البحث وجود تداخل في تواجد هذه القبائل، فقد وجدت قبائل منها في قطر، والقسم الآخر نجد امتداده في البحرين وابو ظبي والمناطق الداخلية من الجزيرة العربية، وهو امر طبيعي نتيجة لحالة الترحال التي كانت تتميز بها القبائل العربية في كسب رزقها ، ومما ساعدها على ذلك عدم وجود حدود طبيعية او سياسية تمنع انتقالها الى اماكن اخرى، او محددات ادارية تفصل بين تلك الامارات المتقاربة جغرافيا والمتصاهرة اجتماعيا، مما زاد من قوة تلك الظاهرة التي اصبحت ذات منحى اجتماعي واقتصادي، اسهم بدوره في غلبة الجانب القبلي الذي كان سائدا في عموم منطقة الخليج العربي.

3-افرزت حالة التوافق او الافتراق بين القوى القبلية القطرية ظهور قبائل ذات شأن سياسي، انضمت لها قوى اخرى، مما زاد في نفوذها، وبمرو الوقت كان لابد ان تبرز في خضم تلك الاوضاع، قبيلة لها مكانتها السياسية والاجتماعية التي بامكانها ان تكون مركزا لاستقطاب تلك القبائل، والسير بها نحو الهدف المنشود في اقامة امارة مستقلة في قطر، تتمتع باستقلالها عن بقية القوى السياسية الموجودة في المنطقة، وهو الامر الذي برز جليا في تمكن آل ثاني من الوصول الى تلك الغاية ، ونقل البلاد

الى حالة جديدة من التوحد، بعد سنوات طويلة من التشتت وتوزع الولاءات وتبعية قطر الى قوى اخرى مجاورة، وقد اوضحت صفحات الدراسة جانبا من تلك التطورات ذات الصلة بموضوع البحث.

الهوامش :

[1] – ممباسا: من اهم مدن ومراكز التجارة على الساحل الشرقي لافريقيا، وكان يدير شؤونها ، فضلا عن مناطق اخرى محمد بن عثمان المزروعي والي اليعاربة (من عمان)، الذي سرعان ما رفض الاعتراف بسلطة البوسعيد حكام عمان عام **1806** بعد سقوط حكم اليعاربة في عمان. فاطمة صادق عباس، تجارة عمان الخارجية في عهد السيد سعيد بن سلطان **(1806-1856)** اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، **2010**، ص**61**.

[2] – النوبة: وهي احدى مقاطعات السودان، ظهرت فيها مملكة تقلي، وهي احدى الممالك المحلية التي ظلت تحكم المنطقة قرابة الثلاثة قرون **(1570-1899)** وكانت تدير شؤون سكانها. بشرى ناصر هاشم الساعدي، الادارة المصرية في السودان **1820-1885**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، **2007**، ص**8**.

[3] – محمد احمد عبد الرازق غنيم، التحضر في المجتمع القطري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية (د.ت)، ص**227**.

[4] – لمزيد من التفاصيل عن بني خالد ينظر: جزائر جليل عطيوي الوائلي، امارة بني خالد في شرقي الجزيرة العربية (الاحساء) **1662-1795**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، **2005**.

[5] – حكم بني خالد القسم الشمالي من ساحل الجزيرة العربية واستمر نفوذهم حتى اواخر القرن الثامن عشر بعد سيطرة السلفيين على المنطقة.

-John, Hopkins; The (Persian) Gulf States, London, 1981,P.44-45.

[6] – آل مسلم : يرجع نسبهم الى الجبور البطن المشهور في بني خالد، وكان امراءهم يومئذ ذات سلطة على اهل قطر، وقد تلقوا امارتهم من (اجود بن زامل الخالدي) امير الاحساء، وهم يأخذون خراجا سنويا من اهالي قطر. محمد شريف الشيباني، امارة قطر العربية بين الماضي والحاضر، ج**1**، بيروت، **1382**هـ/**1962**، ص**38**.

[7] – ب.ج.سلوت، عرب الخليج في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية الهولندية **1602-1784**، ترجمة عايدة خوري، ابو ظبي، **1993**، ص**60**.

[8] – خليل ادهم ، دول اسلامية، ملي مطبعة، استانبول، **1927(1345**هـ)، ص**120**.

[9] *- M.G., Niebouhr; Travels Through Arabia and Other Countries in the East , Vol.II, Edinburgh, 1792, P.127.*

[10] *- Derek Hopwood, The Arabian Peninsula Society and Politics, George Allen and Unwin LTd, London, 1972, P.111.*

[11] – زكريا قورشون، قطر في العهد العثماني **1871-1916** دراسة وثائقية، ترجمة حازم سعيد منتصر، الدار العربية للموسوعات، **2008**، ص**25-26**.

[12] – جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخ الامارات العربية **1840-1914**، دار الفكر العربي، القاهرة، **1974**، ص**48-49**.

[13] – زكريا قورشون، المصدر السابق، ص**29**.

[14] – عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، الدولة السعودية الاولى **1745-1818**، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، **1976**، ص**97**.

[15] – محمد متولي، اصول السكان في حوض الخليج العربي، مجلة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، العدد الرابع، **1400**هـ/**1980**م، ص**40**؛ محمد احمد عبد الرازق، المصدر السابق، ص**227**.

[16] – ج.ج. لوريمر ، دليل الخليج، القسم التاريخي، ج**3**، ترجمة ديوان امير قطر، الدوحة، **1967**، ص**6197**.

[17] – لمزيد من التفاصيل ينظر: الحاج عبد الوهاب العسكري، امارة قطر، مطبعة التلغراف، بغداد(د.ت)، ص**41-43**.

[18] – عبد العزيز محمد المنصور، التطور السياسي لقطر في الفترة ما بين **1868-1916**، منشورات ذات السلاسل، الكويت، **1975**، ص**14-18**.

[19] – كان لهذه القبيلة انتشار واسع في مدن الخليج العربي. لمزيد من التفاصيل ينظر:
J.A.Sadanha; The (Persian) Gulf Precis, Vol.II, Calcutta, 1986, P.44.

[20] – محمد شريف الشيباني، المصدر السابق، ص**35-36**.

[21] – صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، **1982**، ص**152**.

[22] – احمد العناني، المعالم الاساسية لتاريخ قطر الحديث، البحوث المقدمة الى مؤتمر دراسات تاريخ شرقي الجزيرة العربية، الدوحة، ط**2**، لجنة تدوين تاريخ قطر، اتحاد المؤرخين العرب، **21-28** مارس (آذار)**1976**، ص**528**.

[23] – بيثر لينهاردن، سلطة الشيوخ في الخليج العربي، ترجمة مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، **1980**، ص**9**.

[24] – احمد العناني، المصدر السابق، ص**529**.

[25] – آل ثاني: جدهم ثاني بن محمد بن ثامر بن علي يعودون في نسبهم الى بني تميم، ظهروا في بداية القرن الثامن عشر، وبعد وفاته اصبح ولده محمد حاكما على قطر، تم في عهده انفصال قطر عن البحرين عام **1868**.
-Thomas, Haghes, ed, Slection From the Records Bombay Government , Historical and Other Information Connected With the Province of Oman, Muscat, Bahrain, and Other Places in the Persian "Arabian Gulf" (New Series, No.xxiv)Bombay, 1850, P.363.

[26] – احمد الشامي، العلاقات التجارية بين دول الخليج وبلدان الشرق الاقصى واثر تلك في الجوانب الحضارية في العصور الوسطى، البحوث المقدمة الى مؤتمر دراسات تاريخ شرقي الجزيرة العربية، ص**235**.

[27] – قدري قلعجي، الخليج العربي، دار الكاتب العربي، بيروت، **1965**، ص**659**.

[28] – ومما يؤيد تأثير بريطانيا في قطر خلال القرن التاسع عشر والسنوات اللاحقة ما ذكرته الوثائق العثمانية بشأن ذلك بالقول:" واثناء ولاية نافذ باشا على البصرة كان قد سمع باضطرابات وقعت بالكويت وسواحل بحر فارس، فركب سفينة همايونية الى قطر، ولما اقتربت سفينته من جزيرة البحرين، لحقتها سفينة حربية بريطانية في المنطقة للكشف عن سبب هذه الزيارة، فكر نافذ باشا راجعا الى قطر دون ان يرد بشيء على هذه المعاملة السيئة من الانكليز.
-Islam Ank Ansikliopedsii, 6.Cilt, Milli Egitim Busimeve, Istanbul, 1944, P.221.

[29] – احمد زكريا شلق، مصادر تاريخ قطر الحديث والمعاصر، مجلة مركز الوثائق والدراسات الانسانية، جامعة قطر، السنة الاولى، العدد الاول، الدوحة، **1410**هـ/**1989**م، ص**207**.

[30] – رقم البحث: 3936، رقم الاوراق: 2256، رقم القسم: 14، رقم الظرف: 126، رقم الكارتون: 11، تاريخ الوثيقة: غير مؤرخة (على الختم الشخصي لصاحب اللائحة 1240هـ)، محل وجود الوثيقة: الارشيف العثماني في استانبول، بغداد، مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي

المصادر والمراجع

-الوثائق المنشورة

1-الوثائق العثمانية

– رقم البحث: 3936، رقم الاوراق: 2256، رقم القسم: 14، رقم الظرف: 126، رقم الكارتون: 11، تاريخ الوثيقة: غير مؤرخة (على الختم الشخصي لصاحب اللائحة 1240هـ)، محل وجود الوثيقة: الارشيف العثماني في استانبول، بغداد، مركز التوثيق الاعلامي لدوي الخليج العربي.

2-الكتب والوثاق الاجنبية:

1- *Haghes, Thomas, ed; Slection From the Records Bombay Government , Historical and Other Information Connected With the Province of Oman, Muscat, Bahrain, and Other Places in the Persian" Arabian Gulf" (New Series, No.xxiv)Bombay, 1850.*
2- *Sadanha, J.A; The (Persian) Gulf Precis, Vol.II, Calcutta, 1986.*

3-الرسائل الجامعية:

1-الساعدي، بشرى ناصر هاشم ، الادارة المصرية في السودان 1820-1885، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2007.

2-عباس، فاطمة صادق، تجارة عمان الخارجية في عهد السيد سعيد بن سلطان (1806-1856) اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2010.

3-الوائلي، جزائر جليل عطيوي، امارة بني خالد في شرقي الجزيرة العربية (الاحساء) 1662-1795، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2005.

4-الكتب العربية والمعربة:

1-سلوت، ب.ج، عرب الخليج في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية الهولندية 1602-1784، ترجمة عايدة خوري، ابو ظبي، 1993.

2-الشيباني، محمد شريف، امارة قطر العربية بين الماضي والحاضر، ج1، بيروت، 1382هـ/1962.

3- عبد الرحيم، عبد الرحيم عبد الرحمن، الدولة السعودية الاولى 1745-1818م، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1976.

4-العسكري، الحاج عبد الوهاب، امارة قطر، مطبعة التلغراف، بغداد(د.ت).

5-العقاد، صلاح، التيارات السياسية في الخليج العربي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1982.

6-غنيم، محمد احمد عبد الرازق، التحضر في المجتمع القطري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية (د.ت).

7-قاسم، جمال زكريا، الخليج العربي دراسة لتاريخ الامارات العربية 1840-1914، دار الفكر العربي، القاهرة، 1974.

8-قلعجي، قدري، الخليج العربي، دار الكاتب العربي، بيروت، 1965.

9-قورشون، زكريا، قطر في العهد العثماني 1871-1916 دراسة وثائقية، ترجمة حازم سعيد منتصر، الدار العربية للموسوعات، 2008.

10-لوريمر، ج.ج، دليل الخليج، القسم التاريخي، جـ3، ترجمة ديوان امير قطر، الدوحة، 1967.

11-لينهاردن، بيثر، سلطة الشيوخ في الخليج العربي، ترجمة مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1980.

12-المنصور، عبد العزيز محمد، التطور السياسي لقطر في الفترة ما بين 1868-1916، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1975.

5-الكتب الاجنبية:

1- Hopkins, John; The (Persian) Gulf States, London, 1981.

2- Hopwood, Derek; The Arabian Peninsula Society and Pelitics, George Allen and Unwin LTd, London, 1972.

3- Niebohr, M.C; Travels Through Arabia and Other Countries in the east , Vol.II, Edinburgh, 1792.

6-الكتب العثمانية:

1-ادهم، خليل، دول اسلامية، مطبعة ملي، استانبول، 1927 (1345هـ).

7-البحوث المنشورة:

1-الشامي، احمد، العلاقات التجارية بين دول الخليج وبلدان الشرق الاقصى واثر ذلك في الجوانب الحضارية في العصور الوسطى، البحوث المقدمة الى مؤتمر دراسات تاريخ شرقي الجزيرة العربية، الدوحة، ط2، لجنة تدوين تاريخ قطر، اتحاد المؤرخين العرب، 21-28 مار س (آذار) 1976.

2-شلق، احمد زكريا، مصادر تاريخ قطر الحديث والمعاصر، مجلة مركز الوثائق والدراسات الانسانية، جامعة قطر، السنة الاولى، العدد الاول، الدوحة، 1410هـ/1989م.

3-العناني، احمد، المعالم الاساسية لتاريخ قطر الحديث، البحوث المقدمة الى مؤتمر دراسات تاريخ شرقي الجزيرة العربية، الدوحة، ط2، لجنة تدوين تاريخ قطر، اتحاد المؤرخين العرب، 21-28 مارس (آذار)1976.

4- متولي، محمد، اصول السكان في حوض الخليج العربي، مجلة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، العدد الرابع، 1400هـ/1980م.

8-الانسكلوبيديا العثمانية:

1-Islam Ank Ansikliopedsii, 6.Cilt, Milli Egitim Busimeve, Istanbul, 1944.